

زيد أبو عين .. الوزير الذي قتله الاحتلال



أكدت مصادر طبية فلسطينية ظهر اليوم، الأربعاء، استشهاد رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان وعضو المجلس الثوري لحركة فتح، "زيد أبو عين" وذلك إثر اعتداء قوات الاحتلال عليه. وقال مدير مستشفى رام الله "أحمد البيتاوي" في تصريحات صحفية إن استشهاد رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان "زيد أبو عين" جاء بعد استنشاقه للغاز والاعتداء عليه بالضرب من قبل الاحتلال خلال مسيرة في بلدة ترمسعيا شمال رام الله قبل قليل. وأضافت مصادر طبية فلسطينية أن أبو عين دخل في حالة إغماء إثر اعتداء جنود الاحتلال عليه بالضرب وبالغاز المسيل للدموع، خلال المسيرة، وُثقل على إثر ذلك للمستشفى، بينما أُعلن عن استشهاده بعد لحظات من وصوله مستشفى رام الله الحكومي.

https://www.youtube.com/watch?v=cUaw_AIPZvY

لحظات قبل استشهاد القيادي في فتح زباد أبو عين على أيدي جنود الاحتلال
وعباس يواصل التعاون الامني tNrZJlh02v/com.twitter.pic

– د. صالح النعامي (@salehelnaami) 10 December 2014

ويعتبر أبو عين أحد قيادات الثورة الفلسطينية التاريخيين وكان يشغل عضو المجلس الثوري لحركة فتح وكذلك منصب وكيل وزارة الأسرى منذ العام 2003، وقبلها شغل منصب مدير عام هيئة الرقابة العامة التي أنيط بها محاربة الفساد وتقييم أداء السلطة الوطنية الفلسطينية، كذلك أُنتخب رئيساً لرابطة المقاتلين في المحافظات الشمالية وعضو اللجنة الحركية العليا لحركة فتح، ورئيس اتحاد الصناعيين الفلسطينيين ومسؤول ملف الرقابة الحركية بحركة فتح، والآن ملف الرقابة الحركية بالمجلس الثوري. الشهيد أبو عين كان قد أُعتقل في العام 1977 أثناء ترؤسه اتحاد شباب فلسطين داخل فلسطين، وفي العام 79 أُعيد اعتقاله في الولايات المتحدة الأمريكية بعد مطاردة ساخنة من قبل الموساد

والمخابرات الأمريكية بتهمة القيام بعمليات مسلحة أدت إلى قتل وجرح العشرات من الإسرائيليين، حيث تم اعتقاله في سجن شيكاغو لمدة ثلاثة أعوام وذلك حتى يتم تسليمه لسلطات الاحتلال الإسرائيلي، حيث أُستدعي السفير الأمريكي في عدد من دول العالم وذلك للضغط على بلادهم من أجل عدم تسليمه، وخلال ذلك خاض أبو عين مجموعة من الإضرابات عن الطعام، حيث رفضت السلطات الأمريكية السماح لطبيب من الصليب الأحمر الأمريكي بزيارته، فصمم أبو عين على مواصلة الإضراب المفتوح على الطعام مطالبًا بحضور طبيب من الهلال الأحمر الفلسطيني من بيروت، وهذا ما كان تحت ضغوط الإضراب عن الطعام والخوف على حياته بعدما تحولت قضيته إلى قضية رأي عام دولي، حيث أٌحضر طبيب بناء على طلب أمريكا من مستشفى عكا ببيروت أرسله الرئيس الشهيد أبو عمار خصيصًا لمعاينة أبو عين.

إلا أن الولايات المتحدة عمدت إلى تسليم أبو عين إلى إسرائيل حيث أُقتيد وسط حراسات مشددة للتحقيق، واعتبر أبو عين أول فلسطيني في التاريخ يسلم لإسرائيل، تلك التي حكمت عليه بالسجن المؤبد وذلك من دون أي اعترافات وذلك تبعًا لما كان يسمى قانون تامير، حيث تطوع عدد كبير من المحامين الدوليين والعرب والفلسطينيين للدفاع عنه، ورأس الفريق "رامسي كلارك" وزير العدل الأمريكي السابق.



دنيا الوطن

وفي عملية تبادل الأسرى في العام 83 لحركة فتح، كان أبو عين على رأس أسماء المحررين ولكن وخلال عملية التحرير تم اختطافه من مطار اللد حيث كان يشرع بترحيله إلى القاهرة ومن ثم للجزائر مع عشرات الأسرى، حيث أُختطف على يد المخابرات الإسرائيلية أثناء عملية التبادل؛ مما أوجد أزمة كبيرة بين منظمة التحرير الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي والصليب الأحمر الدولي، بحيث حضر رئيس الصليب الأحمر الدولي للقاء إسحق شامير آنذاك للمطالبة بالإفراج الفوري عن أبو عين والتوجه معه إلى جنيف، فكان رد

شامير: "ليس هناك أخلاق بيننا وبين المخربين ونحن قمنا بتبديل زياد بسجين آخر"؛ مما حدا بالصليب الأحمر إلى التوجه لجنيف واستصدار قرار من مجلس حقوق الإنسان بإجماع دولي شامل ماعدا أمريكا وإسرائيل لإلزام قوات الاحتلال بالإفراج الفوري عن أبو عين، حيث تعطلت صفقة تبادل الأسرى - أحمد جبريل - لمدة عام ونصف بسبب تصميم جبريل على الإفراج عن أبو عين.

الزنازنة ١٤١٣ - سجن شيكاغو

حملة جمع توقيعات في الجامعة الأميركية

تأييداً لقضية زياد أبو عين

واشنطن - من شوقي رافع :
كانت الأرض المحظلة أمس على الهاتف مع زياد . قال الصوت . اننا نحمل احتراماً كبيراً لك ولعائلتك وقد كلفنا المحامي (...) بأن يتابع قضيتك التي تهمننا جميعاً .
ورد . انني افضل ان ابقي في السجن وان اموت فيه على ان اخرج بوساطة منك انت أو من الجماعات التي تمثلها .
واقفل الخط .
لماذا ؟
بيروي نزيل الزنازنة ١٤١٣ في سجن شيكاغو الفيدرالي ما يأتي : هذا من المتعاونين . انه ينتظر ان يقع احد المواطنين في مشكلة مع قوات الاحتلال ليتقدم عارضاً خدماته الجليلة . لقد عرض تقديم مثل هذه الخدمات عام ١٩٧٧ عندما كنت احاكم امام المحكمة العسكرية وقد رفضت ذلك .
من هو مصطفى دودين ؟
- افضل الا اذكر اسمه لانه كما قال لي شيخ الاقصى عكرمة صبري ان من الافضل ان نتجاهل هؤلاء لان واحدهم لا يمثل حتى نفسه .
الا تعتقد ان هذا الكلام .. مثالي .
خصوصاً انه رئيس روابط الخليل ويقول ان هناك ٧٧٧ على الأقل ممثلة في رابطته .
يضحك : ساتفق معه واداله من تمثل هذه الروابط . انها تمثل المخاطر واسأله ومن يمثل هؤلاء الخاطر . انهم لا اهم معيرون من الحكم **دنيا الوطن** .
واوا منتخبين . وشعبنا

انتخب عندما منح حريه الانتخاب رؤساء البلديات الذين نعرفهم . والذين تحاول سلطات الاحتلال ايجاد بدائل لهم عن طريق ربط مصالح المواطنين بروابط القرى ولا اعتقد انها ستحقق اي نجاح في هذه المحاولة .
لماذا ؟
- ساعطيك مثالا في عام ١٩٧٦ وبالتحديد في الشهر الثالث من ذلك العام منعت السلطات العسكرية التجول في رام الله اثر موجة من الاضرابات اعلنتها المدينة احتجاجا على سياسة الاحتلال ...
وقد امتد منع التجول وطلت وارسلت السلطات العسكرية من يخبر قيادات المدينة بأنه اذا جاء الى الحاكم العسكري من يتوسط لديه برفع التجول فانه سوف يستجيب . لم يتقدم احد باستثناء عضو المجلس البلدي عبد النور خليل جنحو . ذهب الى الحاكم العسكري والتفزيون الاسرائيلي كان ينتظره هناك ومع الاذاعة الاسرائيلية ومنذوبو الصحف . قدم الالتماس ووافق الحاكم العسكري وخرجت وسائل الاعلام الاسرائيلية كلها في اليوم التالي تمجد هذا الشخص . الذي اتقد المدينة . وتعرض حالات لاطفال مرضى كانوا سيموتون في اسرهم لولا جنحو .
بضيف زياد . بعد ذلك بشهر واحد وفي ١٢ / ١٤ من العام نفسه بدأت الانتخابات البلدية وتم فرز النتائج فاذا جنحو هو اكبر الفاشلين فلم يصوت له احد .
(النعمة ص ٥)

وفي العام 85، كان أبو عين من ضمن الـ 36 اسماً المرفوض تحريرهم، إلا أن في صفقة عقدت مع المبعوث النمساوي نصت على أن يتم اختيار 18 أسيراً منهم من قبل القيادة العامة، وكان زياد أبو عين من أولهم، حينها صمم أبو عين على الخروج من الأسر إلى داخل الأرض المحتلة رغم تحذيرات القيادة له نتيجة التهديدات المستمرة على حياته، ونصحه بالخروج للخارج إلا أنه صمم على البقاء في الداخل.

الزنازنة ١٤١٣ - سجن شيكاغو

تظاهرات اليوم في ١٣ مدينة اميركية وملف وثائقي ضخم الى هيغ

الانسان الفلسطيني جيم زعبي عن التعذيب في اسرائيل وقد نشر في الصحف الاميركية .

يتابع زيد . هذه ابرز الوثائق وسوف تعرضها لجنة الدفاع يوم غد (الخميس) في مؤتمرها الصحافي في واشنطن . اما الرسالة الى وزير الخارجية . فتطالب بعدم تسليمي الى الحكومة الاسرائيلية قبل الاطلاع على الوثائق والعودة الى تاريخ الحكم العسكري في التعذيب مما يلغضي ارسل وفد اميركي الى اسرائيل ليحقق في طرق عمل القضاء الاسرائيلي ووسائل الحصول على المعلومات من الموقوفين واعتماد شهادات المعتقلين من خلال مقابلات شخصية يقوم بها اعضاء الوفد .

ويؤكد زيد . هذا تماما ما نريده . ان تكون الزنازنة ١٤١٣ هي المدخل الى السجن الكبير في الارض المحتلة ولتحقيق هذا الهدف فإن محامسي الدفاع رمزي كلارك وعابدين جمارة . طلبا الاجتماع الى ممثلين عن منظمة العفو الدولية في واشنطن . لتعمل على التحقيق في اوضاع المعتقلين في الارض المحتلة انطلاقا من قرار الحكومة الاميركية بتسليمي الى اسرائيل .

يضيف زيد . اما على الساحة الاميركية فقد قامت امس شبكة . سي.بي.اس . (التتمة ص ١٤)

واشنطن - شوقي رافع .

قضية زيد ابو عين بدأت امس مسيرة الالف ميل وفي الاتجاه الصحيح .. مكتب المحاماة المكلف بالدفاع عن نزيل الزنازنة ١٤١٣ في سجن شيكاغو الفدرالي . ارسل امس الى وزير الخارجية الكسندر هيغ ملفا ضخما من الوثائق . وارفق الوثائق برسالة الى الوزير .

ملا تقول الوثائق والرسالة : يرد زيد . يضم الملف الوثائق التالية : - وثيقة صادرة عن نقابة المحامين الوطنيين في الولايات المتحدة وهي تضم ٧٠٠٠ عضو . تتهم القضاء الاسرائيلي بممارسة التمييز العنصري ضد العرب . وتعرض للشروط غير الانسانية التي يعيشها المعتقلون في سجون اسرائيل .

- وثيقة صادرة عن منظمة العفو الدولية . تؤكد خرق السلطات العسكرية الاسرائيلية لمبدأ حقوق الانسان في الاراضي المحتلة .

- تقرير الفصيلة الاميركية في القدس حول اوضاع العرب السجناء خصوصا في الاراضي المحتلة .

- وثيقة صادرة عن اعضاء في الكنيست الاسرائيلي نفسه . تكشف بالاسماء والوقائع ان الحكم العسكري الاسرائيلي يعارس سياسة التعذيب ضد السجناء العرب . مدير رئيس منظمة حقوق

دنيا الوطن

المصدر: دنيا الوطن